

## غزة والجسد الواحد

مطلق الجاسر

ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:23](#)

وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - [00:00:50](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين ها هي الايام والشهور تمر ولا زالت الة الظلم والطغيان الصهيونية تدك اخواننا العزل المستضعفين - [00:01:13](#)

ليل نهار دون توقف لم يسلم منهم طفل ولا مريض ولا امرأة ولا شيخ فان ولا مستشفى ولا حتى خيام المهجرين عليهم لعائن الله ما تتابع الليل والنهار لا زالت هذه الجرائم - [00:01:48](#)

الطاغية الظالمة والذي يؤلم القلب انها على مرأى ومسمع بشكل معنن امام مرأى العالم اجمع تبث اخباره على الهواء مباشرة يرى المسلمون خيبتهم وخذلانهم لاخوانهم جهارا نهارا عيان ويرى العالم اجمع - [00:02:18](#)

هذا الظلم والطغيان والقتل وهذه الجرائم التي يعجز اللسان عن وصفها التي تحطمت فيها كل معاني الانسانية المدعاة المزعومة في هذا العالم الغربي الذي لم يحرك ساكنا حركة جادة في وقف هذا الطغيان والظلم - [00:03:00](#)

بل يمدونه بمددهم ويدعمونه وان اصدروا هنا او هناك كلمات تطير في الهواء من شجب او استنكار او اعراب عن قلق هذه الكلمات التي لم تحمي مسكينا ولم ترفع ظلما - [00:03:38](#)

ولم توقف طغيانا لا تزال الة الغدر والخيانة والظلم والجبروت تدك ولا يعينها شيء ولكن نحمد الله عز وجل على ان انعم الله عز وجل علينا بهذا القرآن وبهذا الدين - [00:04:04](#)

الذي لولا ما جاء فيه من وعود ربانية ومن حكم الالهية لزاعت القلوب ولطارت الافئدة ولا استحوذ اليأس على الانسان لكن الله سبحانه وتعالى يثبت المؤمنين في كل عصر وحين - [00:04:32](#)

يقول ربنا عز وجل في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون - [00:05:01](#)

لا يحزن الانسان كبير حزن على من لقي ربه عز وجل شهيدا قتل مظلوما في داره فان الله سبحانه وتعالى سيتلقاه بكرامته ويدخله في رحمته وينعمه في جنته هذا وعد الله سبحانه وتعالى لكل من اعتدي عليه ظلما - [00:05:22](#)

او قتل على ايدي هؤلاء الارجاس الانجاس ولكن الاسى كل الاسى على من مات قلبه على من مات حميته على من مات احساسه على بعد كيلو مترات معدودة يهتز الاطفال من الجوع والخوف - [00:05:53](#)

ويهتز بعض المسلمين من الطرب والرقص علانية جهارا نهارا لا يكتفي الانسان ان يستتر بخذلانه حتى يعلنه جهرا على بعد كيلو مترات والاعين ترى والاذان تسمع الاشلاء تحت الانقاض والاطفال ترتجف من الخوف - [00:06:22](#)

وهؤلاء يرتجفون من الرقص اين الحياء اذا فقد الانسان الخوف من الله اين الحياء من الناس هل لو كان الواحد في هذا الموقف وقد

جربنا نحن في هذه البلاد تجربة لا اعادها الله - 00:06:54

لما غزينا من الظلمة المعتدين لو كنا في مثل هذا الموقف وتراقص الناس من حولنا كيف يكون شعورنا كيف يكون احساسنا بالخذلان والنبى صلى الله عليه وسلم قال فيك حديث صحيح رواه الامام مسلم في صحيحه - 00:07:21

من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال عليه الصلاة والسلام اخو المسلم لا يخذله ولا يسلمه اي لا يسلمه لمن يظلمه لا يسلمه لمن يقتله المسلم اخو المسلم - 00:07:52

اين هذه المعاني هل نجح اعدائنا قبل قتلهم لاجسادنا في قتل هذه الروح هل نجحوا فعلا في قتل الاحساس على الاقل هذه والله مصيبة كبرى سنسأل عنها يوم القيامة اذا وقفنا بين يدي الله سبحانه وتعالى - 00:08:16

في الصحيح ايضا في صحيح الامام مسلم من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد - 00:08:45

اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى اين امة الاسلام عن هذا الحديث اين الجسد الواحد هل قطع هذا الجسد اوصالا متفرقة متشرذمة لم يعد عضو يشعر بالعضو الاخر - 00:09:08

هل قطع فعلا هل نجح اعدائنا في ذلك ونحن نرى ونسمع معاشر الكرام كلمة الحق يجب ان تقال وهذا الذي يحصل والله انه ليذمي القلب ويحزن الانسان وعلى الانسان ان يعد جوابا بين يدي ربه سبحانه وتعالى - 00:09:34

قال ربنا عز وجل انما المؤمنون اخوة ماذا فعلنا شهور قاربت على السبع شهور لم تتوقف الة القتل ولا يوم واحد تقريبا ليل نهار لا تراعي في مؤمن الا ولا ذمة - 00:10:04

والمسلمون يكتفون بالاستنكار وحتى الاستنكار توقف الى متى الى متى هذا الحال الى متى هذا الخزي والعار الذي حدثنا عنه النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان تتداعى عليكم الامم - 00:10:28

كما تتداعى الاكلة على قصعتها لم يكن الصحابة الذين قد امتلأوا انفة وعزة ان يتخيلوا هذا الوضع الا من قلة عددهم. ما كانوا يتخيلون شيء ثاني ان تتداعى الامم علينا - 00:10:51

كما تتداعى الاكلة على قصعتها. على الذبيحة الملقاة على الصحن يتداعون كل يقطع من جهة ما كانوا يتخيلون في انفتهم وعزتهم ان يحدث هذا الا اذا كان المسلمون قلة وقالوا يا رسول الله او من قلة نحن يومئذ - 00:11:16

فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ترى حجما كبيرا ترى ما يشبه الفقاعات تراها من بعيد كالجبال البيضاء فاذا اخترقتها لا تجد شيئا - 00:11:41

وانما هي فقاعات هوائية فعل السيل ولكنكم غثاء كغثاء السيل قد اوهن قلوبكم حب الدنيا هذا الواقع مع الالف ولكن الانسان لن يسأل عن مجموع الناس سيسأل عن نفسه فقط - 00:12:06

سيسأل سيقف بين يدي ربه عز وجل ويسأل عن نفسه في حدود طاقته وامكانياته ولا اظن ان الانسان لا يملك قلبه قد يقول القائل ماذا بايدينا هل فقدت شعورك حتى بقلبك - 00:12:29

حتى دعاءك فقدته حتى شعورك باخوانك لا يستطيع احد ان يمنعك من ذلك فتسأل الله سبحانه وتعالى ان يجبر كسرنا وان يرحم ضعفنا وان يعيدنا الى ديننا ويردنا اليه ردا جميلا. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه. انه - 00:12:49

هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه اجمعين معاشر المؤمنين قد يقول القائل ماذا تريد منا هل تريد - 00:13:15

ان تتوقف حياتنا هل تريدنا ان نقف ولا نفعل شيئا الجواب لا لم يطلب منك احد ان توقف حياتك ولكن هذا الوهن الذي قد اكتسبته هذه الامة مع الالف هو بمجموع - 00:13:34

بعدها عن ربها عز وجل وحبها للدنيا بمعاصينا ضعفنا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تابعتهم بالعينة واتبعتم اذناب البقر

ورظيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذل - 00:13:58

لا ينزعه عنكم الا اذا رجعتم الى دينكم المطلوب ان تبتعد عن معصية الله اذا عصيت الله فانت جزء من وهن هذه الامة واذا جاهرت بمعصية الله فانت جزء اكبر - 00:14:21

في وهن هذه الامة لم نطلب منك ان توقف حياتك ولكن نطلب منك ان تقلع عن معصية الله ان نرجع الى الله عز وجل فكل فرد من هذه الامة يبتعد عن ربه عز وجل - 00:14:44

ويعصي ربه هو مساهم في وهن هذه الامة شاء ام ابى علم ام لم يعلم فحتى تلقى ربك بريء الذمة قل يا رب تبت الى الله ورجعت اليه قد يعذرننا الله سبحانه وتعالى بذلك. هذا اولاً - 00:15:02

ثانياً الا تكف السنتنا عن الدعاء ولا قلوبنا عن الرجاء لله سبحانه وتعالى. هذا اذا كنا فعلاً كالجسد الواحد انت اذا انست الما من احد اعضاء جسدك ماذا يحدث لك؟ هل تنساه - 00:15:28

الالم لا ينسبك الم هذا العضو فاذا نسيت الم اخوانك فاعلم ان هناك اشكالا في هذا الجسد المسلم اخو المسلم كما قال عليه الصلاة والسلام لا يخذله ولا يسلمه ثالثاً - 00:15:51

الا نكف عن التذكير بكل ما نستطيع مبتدئين باهلنا واهل بيتنا وما نستطيع مما اتاح الله سبحانه وتعالى للانسان ان يذكر بهذه القضية وان ينصر هؤلاء المظلومين ولو بالكلمة اليوم بعض الكفار بل حتى اليهود - 00:16:14

صاروا يذكرون بمظلومية اخواننا اكثر من بعض المسلمين يهود حاخامات من حاخامات اليهود اصبحوا اصبحت اصواتهم في استنكار هذه المجزرة تعلو حتى على بعض اصوات المسلمين نحن اولى باستنكار هذا - 00:16:43

وباعلان البراءة منه ثم ان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه لا يكلف الله نفساً الا وسعها وكل ما كان في وسعه امر فالناس تختلف في قدراتها وفي طاقاتها. ولا يكلف الله عز وجل نفساً - 00:17:06

الا وسعها وكل واحد منا اعلم بوسعه واعلم بطاقته واعلم بقدرته يجوز للمسلم ان يدخر وسعاً في نصره اخوانه ولنتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه - 00:17:28

ما يحب لنفسه فاذا سأل الواحد منا ماذا تريدون منا؟ نقول ضع نفسك في مكانهم وانظر ماذا تريد من اخوانك اذا اردت الجواب عن هذا السؤال ضع نفسك في مكانهم - 00:17:55

ماذا تريد انت اذا كنت في مكانهم تقصف بالصواريخ ليل نهار وتجوع وتحاصر ماذا تريد حينها بناء على جوابك امثل لهذا الجواب لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم - 00:18:12

حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه فنسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان ينصر اخواننا المستضعفين في غزة. اللهم ارفع عنهم البلاء. الله اللهم كن لهم عوناً ونصيراً. اللهم كن لهم عوناً ونصيراً. اللهم عليك بالصهاينة المعتدين - 00:18:35

اللهم عليك بالصهاينة المعتدين. اللهم شئت شملهم. اللهم فرق جمعهم. اللهم جمد الدماء في عروقهم اللهم شئت شملهم. اللهم ردهم على اعقابهم خائبين خاسرين يا رب العالمين اللهم كن لـاخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين - 00:18:59

اللهم اشفي مرضاهم. اللهم اشبع جائعهم. اللهم اروى عطشانهم. اللهم داوي جرحاهم. اللهم ارحم وتقبل شكر شهداءهم وقتلاهم يا رب العالمين. اللهم امنهم في اوطانهم. اللهم امنهم من خوف واظعمهم من جوع يا رب العالمين - 00:19:22

اللهم عجل بفرجك ونصرك لـاخواننا المؤمنين يا رب العالمين. اللهم عجل بفرجك ونصرك لـاخواننا المؤمنين يا رب العالمين اللهم عجل بفرجك ونصرك لـاخواننا المؤمنين يا رب العالمين. اللهم احينا يا رب العالمين. اللهم احي قلوبنا - 00:19:42

اللهم اخرجنا من دائرة الخذلان الى دائرة نصره اخواننا يا رب العالمين. اللهم لا تؤاخذنا بنقصنا وعجزنا اللهم لا تؤاخذنا بتقصيرنا تجاههم يا رب العالمين. اللهم لا تؤاخذنا بنقصنا وعجزنا وتقصيرنا امام اخواننا يا رب العالمين - 00:20:03

اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا. واصلح ائمتنا وولاة امورنا. ووفق حق امامنا وولي امرنا. اللهم ابرم لهذه الامة امراً رشداً. يعز فيه اهل الطاعة ويذل فيه اهل المعصية. ويؤمر فيه بالمعروف - 00:20:23

وينهى فيه عن المنكر. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم  
تذكرون فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:20:43

- 00:21:03